

أُتْراها بعد فقد الأبوَيْن
سلمت في الدهر من شجرٍ وبَيْن^(١)
وأسى يظلمها ظلم الحسين
ينطوي في الصمت عن سمع وعَيْن
ويذيب القلب كالشمع المذاب

أُتْراها بعد صمت وإباء
سلمت من حسدٍ أو من غباء
وودادٍ كل ما فيه رياء
وعداءٍ كل ما فيه افتراء
وسكونٍ كل ما فيه اضطراب

رحمة الله على «مي» خصالا
رحمة الله على «مي» فعلا
رحمة الله على «مي» جمالا
رحمة الله على «مي» سجالاتا^(٢)
كلما سُجل في الطرس كتاب^(٣)

(١) الشجو : الحزن الشديد والأسى المهلك. البين : الغربة والاعتزاب والبعاد.

(٢) السجال : الدمع المنهمر والذل العظيمة والكتاب الذي دون فيه ما يراد حفظه.

(٣) الطرس : الصحيفة وورق الكتابة.